فقہِ حنفی کی عالِم بنانے والی کتاب

تخریج شدہ

بہارِ شریعت

جلد اوّل (1)
حصہ 1 تا 3
(الف)



صدر الشریعہ بدر الطریقہ حضرت علامہ مولانا مفتی محمد امجد علی اعظمی علیہ رحمۃ اللہ القوی

المدینۃ العلمیۃ (دعوتِ اسلامی)
شعبہ تخریج

نام کتاب : بہارِ شریعت (مکمل چھ جلدیں)

مصنف : صدر الشریعہ مولانا مفتی محمد امجد علی اعظمی علیہ رحمۃ اللہ القوی

ترتیب، تسہیل و تخریج : **مجلس المدينة العلمية** (دعوتِ اسلامی)

(شعبہ تخریج)

طباعتِ اوّل : ۲۵ جمادی الاخری ۱۴۲۹ھ، مطابق 30 جون 2008ء

طباعتِ پنجم : جمادی الاخری ۱۴۳۳ھ، مطابق مئی 2012ء تعداد 10000

ناشر : مکتبۃ المدینہ فیضان مدینہ محلّہ سوداگران

پرانی سبزی منڈی باب المدینہ، کراچی

مکتبۃ المدینہ کی شاخیں

- ……**کراچی** : شہید مسجد، کھارادر، باب المدینہ کراچی فون: 021-32203311
- ……**لاھور** : داتا دربار مارکیٹ، گنج بخش روڈ فون: 042-37311679
- ……**سردار آباد** : (فیصل آباد) امین پور بازار فون: 041-2632625
- ……**کشمیر** : چوک شہیداں، میر پور فون: 058274-37212
- ……**حیدر آباد** : فیضانِ مدینہ، آفندی ٹاؤن فون: 022-2620122
- ……**ملتان** : نزد پیپل والی مسجد، اندرون بوہڑ گیٹ فون: 061-4511192
- ……**اوکاڑہ** : کالج روڈ بالمقابل غوثیہ مسجد، نزد تحصیل کونسل ہال فون: 044-2550767
- ……**راولپنڈی** : فضل داد پلازہ، کمیٹی چوک، اقبال روڈ فون: 051-5553765
- ……**خان پور** : دُرانی چوک، نہر کنارہ فون: 068-5571686
- ……**نواب شاہ** : چکرا بازار، نزد MCB فون: 0244-4362145
- ……**سکھر** : فیضانِ مدینہ، بیراج روڈ فون: 071-5619195
- ……**گوجرانوالہ** : فیضانِ مدینہ، شیخوپورہ موڑ، گوجرانوالہ فون: 055-4225653
- ……**پشاور** : فیضانِ مدینہ، گلبرگ نمبر 1، النور سٹریٹ، صدر

E.mail: ilmia@dawateislami.net

www.dawateislami.net

اور اُس شخص کے دہنے بائیں جہاں تک نگاہ کام کرتی ہے فرشتے دکھائی دیتے ہیں، مسلمان کے آس پاس رحمت کے فرشتے ہوتے ہیں اور کافر کے دہنے بائیں عذاب کے۔ (1) ....

= في "تفسير البغوي"، ج٣، ص ٤٣٠، تحت الآية: (﴿ قُلْ يَتَوَفّٰكُمْ ﴾ يقبض أرواحكم ﴿ مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِيْ وُكِّلَ بِكُمْ ﴾، أي: وكل بقبض أرواحكم وهوعزرائيل).

(1)...... عن البراء بن عازب قال [وفيه] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إنّ العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأنّ وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة! اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال: فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملإ من الملائكة إلّا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإنّي منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد في السماء أن صدق عبدي فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال: ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير؟ فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي، قال: وإنّ العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب، قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة إلّا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم:

حدیث میں فرمایا:

((إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ يُخلّٰى سَرْبُهٗ يَسْرَحُ حَيْثُ شَآءَ.))(1)

''جب مسلمان مرتا ہے اُس کی راہ کھول دی جاتی ہے، جہاں چاہے جائے۔''

شاہ عبدالعزیز صاحب لکھتے ہیں(2): ''روح را قُرب و بُعد مکانی یکساں است۔''(3)

کافروں کی خبیث روحیں بعض کی اُن کے مرگھٹ(4)، یا قبر پر رہتی ہیں، بعض کی چاہِ برہُوت میں کہ یمن میں ایک نالہ ہے(5)، بعض کی پہلی، دوسری، ساتویں زمین تک(6)، بعض کی اُس کے بھی نیچے سجّین(7) میں(8)، اور وہ کہیں بھی ہو، جو اُس کی قبر یا مرگھٹ پر گزرے اُسے دیکھتے، پہچانتے، بات سُنتے ہیں، مگر کہیں جانے آنے کا اختیار نہیں، کہ قید ہیں۔

عقیدہ ۴: یہ خیال کہ وہ روح کسی دوسرے بدن میں چلی جاتی ہے، خواہ وہ آدمی کا بدن ہو یا کسی اور جانور کا جس کو تناسخ اور آواگون کہتے ہیں، محض باطل اور اُس کا ماننا کفر ہے۔(9)

---

(1) "شرح الصدور"، باب فضل الموت، ص١٣.

و"المصنف" لابن أبي شيبة، كتاب الزهد، كلام عبد الله بن عمرو، الحديث: ١٠، ج٨، ص١٨٩.

(2) ''فتاوی رضویہ''، ج٢٩، ص٥٤٥، بحوالہ ''فتاوی عزیزیہ''۔

(3) یعنی روح کے لیے کوئی جگہ دور یا نزدیک نہیں، بلکہ سب جگہ برابر ہے۔

(4) ہندؤں کے مردے جلانے کی جگہ۔

(5) عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال: ((إنّ أرواح الكفار تجمع ببرهوت سبخة بحضرموت، وأرواح المؤمنين بالجابية، برهوت باليمن، والجابية بالشام)).

وفي رواية: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ((خير وادي الناس وادي مكة وشر وادي الناس وادي الأحقاف واد بحضرموت يقال له: برهوت فيه أرواح الكفار)). "شرح الصدور"، ص٢٣٦-٢٣٧.

(6) عن ابن عمرو قال: ((أرواح الكافرين في الأرض السابعة)). "شرح الصدور"، ص٢٣٤.

(7) جہنم کی ایک وادی کا نام۔

(8) عن ضمرة بن حبيب مرسلا قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أرواح الكفار؟ قال: ((محبوسة في سجين)).

"شرح الصدور"، ص٢٣٢.

(9) وفي "النبراس"، باب البعث حق، ص٢١٣: (التناسخ هو انتقال الروح من جسم إلى جسم آخر وقد اتفق الفلاسفة وأهل السنة على بطلانه، وقال بحقيقته قوم من الضلال، فزعم بعضهم أنّ كل روح ينتقل في مائة ألف وأربعة وثمانين

عقیدہ ۷ جب مردہ کو قبر میں دفن کرتے ہیں، اُس وقت اُس کو قبر دباتی ہے۔ اگر وہ مسلمان ہے تو اُس کا دبانا ایسا ہوتا ہے کہ جیسے ماں پیار میں اپنے بچّے کو زور سے چپٹا لیتی ہے[1]، اور اگر کافر ہے تو اُس کو اِس زور سے دباتی ہے کہ اِدھر کی پسلیاں اُدھر اور اُدھر کی اِدھر ہوجاتی ہیں۔[2]

---

1 ...... في "شرح الصدور"، ذكر تخفيف ضمة القبر على المؤمن، ص ٣٤٥: عن سعيد بن المسيب، أنّ عائشة رضي اللّٰه تعالى عنها قالت: يارسول اللّٰه! إنّك منذ حدثتني بصوت منكر ونكير، وضغطة القبر ليس ينفعني شيء، قال: ((ياعائشة! إنّ صوت منكر ونكير في أسماع المؤمنين كالإثمد في العين، وضغطة القبر على المؤمن كالأم الشفيقة يشكو إليها ابنها الصداع، فتغمز رأسه غمزاً رفيقاً، ولكن ياعائشة ويل للشاكين في اللّٰه كيف يضغطون في قبورهم كضغطة الصخرة على البيضة)).

وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد التيمي قال: كان يقال إنّ ضمة القبر إنّما أصلها أنّها أمّهم ومنها خلقوا، فغابوا عنها الغيبة الطويلة، فلمّا رد إليها أولادها ضمتهم ضم الوالدة الشفيقة الذي غاب عنها ولدها، ثم قدم عليها، فمن كان للّٰه مطيعاً ضمته برفق ورأفة، ومن كان للّٰه عاصيا ضمته بعنف سخطاً منها عليه).

وفي "منح الروض الأزهر" للقاريء"، ضغطة القبر وعذاب القبر، ص ١٠١: (وضغطة القبر) أي: تضييقه (حق) حتى للمؤمن الكامل لحديث: ((لو كان أحد نجا منها لنجا سعد بن معاذ الذي اهتز عرش الرحمن لموته)) وهي أخذ أرض القبر وضيقه أوّلا عليه، ثم اللّٰه سبحانه يفسح ويوسع المكان مدّ نظره إليه، قيل: وضغطته بالنسبة إلى المؤمن على هيئة معانقة الأم الشفيقة إذا قدم عليها ولدها من السفرة العميقة).

(فائده) في "فيض القدير"، ج٥، ص٤٢٤، تحت الحديث: ٧٤٩٣: (قد أفاد الخبر أنّ ضغطة القبر لا ينجو منها أحد صالح ولا غيره لكن خصّ منه الأنبياء كما ذكره المؤلف في "الخصائص" وفي "تذكرة القرطبي": يستثني فاطمة بنت أسد ببركة النبي صلى اللّٰه عليه وسلم). وفي "النبراس"، ص٢٠٩.

2 ...... عن أنس بن مالك قال: ((وأمّا الكافر والمنافق فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس، فيقال له: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة فيسمعها من يليه غير الثقلين))، وقال بعضهم: ((يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه)).

"المسند" للإمام أحمد بن حنبل، الحديث: ١٢٢٧٣، ج٤، ص ٢٥٣.

وفي رواية: ((وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر، قال له القبر: لامرحبا ولا أهلاً، أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إليّ فإذ وليتك اليوم وصرت إليّ فسترى صنيعي بك، قال: فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه، قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض)).

"سنن الترمذي"، كتاب صفة القيامة، الحديث: ٢٤٦٨، ج٤، ص٢٠٨. =